

الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

حمود بن عبدالرحمن محمد السحمة

باحث دكتوراة في علم النفس الإرشادي

جامعة الملك سعود

قدم للنشر 1439/5/19 هـ - وقيل 1439/8/13 هـ

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (235) معلمًا ومعلمة، اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين، متوسط أعمارهم الزمنية (34,62) سنة بانحراف معياري (5.39)، واعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الضبيغ (2012)، واستبانة الصلابة المهنية من إعداد (Moreno-Jiménez, et al. 2014) وترجمه الباحث، وأسفرت النتائج عن: 1- ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية 2- ارتفاع مستوى الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية 3- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية 4- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي، في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية)، وأبعاد التسامي بالذات، وإدراك معنى الحياة، والتأمل، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز ترجع إلى سنوات الخبرة، وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أكثر من خمس سنوات)، وعدم وجود فروق دالة في الممارسة الروحية 5- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين المعلمين والمعلمات في الدرجة الكلية للصلابة المهنية، وبعد التحكم ، وعند مستوى (0.05) في بعد التحدي لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق بينهما في بعد الالتزام، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في الصلابة المهنية سواء في الدرجة الكلية، أو الأبعاد الفرعية (التحدي-التحكم-الالتزام) ترجع إلى سنوات الخبرة، وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أكثر من خمس سنوات) 6- تُسهم أبعاد الذكاء الروحي: الممارسة الروحية، معنى الحياة، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز في التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، الصلابة المهنية، المعلمون، المرحلة الابتدائية.

المقدمة:

ومؤسسه، كالسعادة والأمل والتفاؤل وجودة حياة العمل والذكاء الروحي وغيرها من المتغيرات الإيجابية، وذلك لقيامها بدور تحصيلي ووقائي قد يساعده في مواجهة الضغوط والأزمات وتجاوزها بكل نجاح مع الاحتفاظ بالصحة النفسية والجسدية، وكذلك تمكينه من أداء دوره بكفاءة وفاعلية، ومساعدته على الاندماج في العمل وتحقيق التفاعلات الإيجابية والإنجاز.

ويُعد الذكاء الروحي هو البوصلة الخاصة بالفرد، والتي تساعده على التنقل في بحر الحياة، لتقدير ما هو الأفضل له، ويشير إلى الاتجاه الذي يجب أن يتخذه جسده وقلبه وعقله باستمرار للحصول على ما يريده من الحياة، كذلك هو المحرك الذي يقوده نحو المعنى، وحاجته للتواصل مع خالقه بالمعنى الواسع للكلمة، كما أنه يشير إلى حاجة الفرد للتواصل مع شيء أعظم بكثير من مجرد ذاته الفردية (Costello, 2013).

وتعددت تعريفات الذكاء الروحي في الثقافات المختلفة؛ نظرًا لاختلاف توجهات العلماء ومنطلقاتهم النظرية، وقد عرّفه كل من إمرام ودرابر (Amram & Dryer 2007) بأنه القدرة على استخدام وتطبيق الخصائص الروحية، التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية، أما ناسل (Nasel 2004) فقد عرّفه بأنه قدرات الفرد وإمكاناته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسًا بمعنى الحياة، وتجعله قادرًا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية، وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما عرّفه فوجهان (Vaughan 2002) بأنه القدرة على الفهم العميق للقضايا الوجودية، والنظرة المتعددة لمستويات الوعي، ومحدث ذلك الوعي بالتسامي نحو الآخرين والكون، والموجودات بوجه عام.

ومنذ ظهور مفهوم الذكاء الروحي كامتداد لنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، توالى النماذج والمداخل المفسرة لهذا المفهوم في محاولة من قبل الباحثين لسبر أغواره والتعرف على حقيقته واكتشاف أبعاده ومكوناته، فبعضهم توصل إلى أنه قدرة، وعليه فإنه يتكون من مجموعة متنوعة من القدرات

تتجلى أهمية المرحلة الابتدائية في كونها القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وذلك من خلال تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات القويمة، والخبرات والمعلومات والمهارات (الحقيل، 1994).

ويُعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، وعلى كنفه تقع مسؤولية تحقيق الأهداف التربوية، ولا يتحقق التطوير في كل مكونات العملية التعليمية أو بعضها ما لم يكن المعلم قادرًا ومتمكنًا من متطلبات هذا التطوير، ومن ثمّ كان لا بدّ من توفر قدرٍ كافٍ من التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلم، بما يضمن مشاركته الفعالة في تحقيق أهداف التطوير، مع ما يتسم به العصر من تسارع المعرفة وتعقدها في شتى مجالات الحياة (يوسف والشريبي، 2000).

ومع أن مهنة التعليم تُعدّ من أهم المهن لأنها تُمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة علميًا واجتماعيًا وفنيًا وأخلاقيًا، فإنها تُعدّ أيضًا من أكثر المهن التي تسبب توترًا نفسيًا وإجهادًا عصبيًا وجسميًا للمعلم بسبب ضغوط مهنة التدريس بوجه عام (الشرعة والباكر، 2000)، وقد تعددت مصادر الضغوط للمعلم بين سلوك التلاميذ وعلاقته بالمشرف والزملاء، وغموض الدور، والأعباء العملية وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة، وتؤدي الضغوط التي يتعرض لها المعلم في مهنته إلى استنزاف جسمي وانفعالي، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ وتبلد المشاعر، ونقص الدافعية والأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير وفقدان الابتكار مما قد يؤثر مباشرة على إنتاجيته بوجه خاص وعلى مخرجات التعليم بوجه عام (خضر، 1998).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إنه من المهم أن تتوافر لدى المعلم مجموعة من الخصائص والسمات الإيجابية التي أكّد عليها سيلجمان Seligman رائد علم النفس الإيجابي

أما فيجلسورث (2006) Wigglesworth فقد وضع للذكاء الروحي قائمة من المهارات يعتقد أنها تشير إلى الذكاء الروحي وهي:

1. الوعي بالأنا الأعلى للذات Higher Self Awareness، ويتضمن: الوعي بوجهة نظرنا العالمية، والوعي بالعرض من الحياة، والوعي بمرم القيم، وتقييد التفكير الذاتي، والوعي بالأنا الأعلى للذات.

2. الوعي الشامل Universal Awareness، ويتضمن: الوعي بالارتباط بالحياة، والوعي بوجهات نظر الآخرين عامة، واتساع تصور الوقت، والوعي بالقيود/ قوة التصور الإنسان، والوعي بالقوانين الروحية، وتجربة الانفتاح.

3. إجادة الذات العليا/الأنا Higher Self/Ego self Mastery، وتتضمن: الالتزام بالنمو الروحي، والاحتفاظ بالذات العليا، ومعايشة القيم، والمساندة العقيدة، والبحث عن التوجيه من الروح.

4. الإجادة الاجتماعية Social Mastery / Spiritual Presence، وتتضمن: معلم/ قائد حكيم وروحي فعال، وعامل تغيير حكيم وفعال، واتخاذ قرارات حكيمة، والاندماج مع تدفق مجريات الحياة.

وفي البيئة العربية قدّم الضبع (2012) نموذجًا للذكاء الروحي يتكون من الأبعاد الآتية:

1. التسامي بالذات Self-Transcendence: يشير إلى القدرة على البحث عن قيم وغايات سامية تتخطى الذات، وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية، وقدرة الفرد على الشعور بأنه جزء من ذلك العالم الكبير الذي يعيش فيه، وأن وجوده يكون مؤثراً بمقدار العطاء للآخرين، وإيثاره وتضحيته من أجلهم.

2. إدراك معنى الحياة Perception the meaning of life: يشير إلى إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته في الحياة التي يعيش من أجلها، ويضحى في سبيل تحقيقها، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.

الفرعية، في حين نجد بعضهم الآخر توصل إلى أن الذكاء الروحي مهارة، وله عدة مهارات فرعية مكونة له، وقد حدد زهار ومارشال (2000) Zohar & Marshall اثني عشر مكونًا للذكاء الروحي، وهي: الوعي الذاتي، والتلقائية، والقيم، والكلية، والشفقة، والتنوع، والاستقلال عن المجال، والسؤال عن السببية: لماذا، وإعادة التشكيل، والنظرة الإيجابية للمحن والشدائد، والتواضع، والإحساس بالمهنة.

وقد أكد إيمونز (2000) Emmons على أن الذكاء الروحي قدرة، ويتكون من خمس قدرات فرعية وتوجد بدرجات متفاوتة بين الأشخاص، وهذه القدرات كالاتي:

1. القدرة على التفوق والسمو.
2. القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع.

3. القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.

4. القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتقدير وإجلال الحياة والناس.

5. القدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه، ويتجلى في عرض العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان لمن يحسن للشخص، والتعبير عن العطف والتواضع.

ويرى ماير (2000) Mayer أنّ الذكاء الروحي قدرة، ويتكون من القدرات الآتية:

1. الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص.
2. الدخول بوعي في حالات روحية عالية من التفكير.
3. الانتباه للأشياء المقدسة في الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية.

4. بناء الوعي ولذلك يتم النظر إلى المشاكل الحياتية في سياق الاهتمامات النهائية للحياة.

5. الرغبة في الأداء ومن ثم التصرف بطرق ذات فضيلة (إبداء التسامح، التعبير عن الامتنان، التواضع، وإبداء التعاطف).

المعلم في النوع في اتجاه الذكور، والفئات العمرية في اتجاه الفئة (30-45) سنة، و(أكبر من 45) سنة، وفي سنوات الخبرة في اتجاه الخبرة بين (5-15) سنة، و(أكثر من 15 سنة).

وفي إطار الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، تكونت عينة دراسة نوديهي ونهرداني (2013)، Nodehi&Nehardani، من (215) معلمًا ومعلمة، وقد تم استخدام مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الرضا الوظيفي والمشمتم على الأبعاد الآتية: (العلاقة بالرؤساء، العمل الذاتي، الراتب، الإشراف)، وقد أظهرت نتائجها: وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين درجات المعلمين على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الرضا الوظيفي، ولم يوجد تأثير للخبرة التدريسية على متغيري الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، ولم توجد فروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الروحي.

كما هدفت دراسة فضل (2015) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من السعادة والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، والكشف عن الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية منخفضي ومرتفعي الذكاء الروحي في السعادة، ومدى إمكان التنبؤ بالذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الابتدائية من خلال السعادة والدافعية المهنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (215) معلمًا ومعلمة، وطُبِّق مقياس الذكاء الروحي والدافعية المهنية، وهو من إعداد الباحث، ومقياس السعادة من تعريب أبي هاشم (2012)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والسعادة، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مرتفعي الذكاء الروحي ومتوسط درجات منخفضي الذكاء الروحي لصالح مرتفعي الذكاء الروحي على مقياس السعادة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مرتفعي الذكاء الروحي ومتوسط درجات منخفضي

3. التأمل في الطبيعة والكون Meditation in the nature and the universe: يشير إلى التفكير والتدبر في مخلوقات الله تعالى من أجل الوعي بالمعاني الجديدة للخبرات التي يتأملها في نفسه، وفي الطبيعة من حوله من أجل اشتقاق استدلالات تساعد على تعميق إيمانه بالله، وتساعد على الاستمتاع بحياته.

4. الممارسة الروحية Spiritual practice: تشير إلى ممارسة العبادات والطقوس الدينية في إطار الهدى القرآني من صلاة وصيام وزكاة وحج وتلاوة للقرآن الكريم وذكر دائم لله جل وعلا، مما يهذب النفس ويشعرها بالراحة والطمأنينة والسعادة، وينعكس أثرها على السلوكيات والتفاعلات مع الآخرين.

5. إدراك المعاناة كفرصة perception of suffering as an opportunity: يشير إلى قدرة الفرد على استخدام المصادر الروحية في التعايش مع خبرات المعاناة، وإدراك المشكلات التي تواجهه في حياته على أنها فرص للإنجاز، وتغيير النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية، والبحث عن الجوانب المشرقة فيها، والإيمان بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف. وباستقراء التراث البحثي السابق في مجال الذكاء الروحي، وجد الباحث أن هناك بعض الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي لدى المعلمين والمعلمات مع متغيرات أخرى، ومنها دراسة عامر وياسين وزكي (2012) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم، وكذلك بيان اختلاف الذكاء الروحي وكفاءة المعلم، بناء على المتغيرات الديمغرافية (الجنس، سنوات الخبرة، فئات العمر)، إذ تم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي وكفاءة المعلم من إعداد الباحثين على عينة الدراسة والبالغ عددها 253 من المعلمين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (21-60) سنة، وكان من نتائج الدراسة ما يأتي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم لدى عينة الدراسة، كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي وكفاءة

حمود بن عبدالرحمن السحمة: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

صحفي والضيع (2016) كسمة من سمات الشخصية تُمكنُ الفرد من الصمود ومواجهة الضغوط المهنية التي تواجهه في بيئة العمل، وذلك من خلال التزامه بقيم العمل، وإدراكه لتلك الضغوط على أنها مثيرة للتحدي، وقدرته على التحكم فيها والسيطرة عليها بما يضمن له التوافق المهني.

وعلى اعتبار أن الصلابة المهنية مجال نوعي للصلابة النفسية، فإنها تتكون من الأبعاد التي توصلت إليها كوبازا Kobasa في دراستها للصلابة النفسية، وهي:

التحدي Challenge: يشير إلى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. ويمكن القول إن هذا البعد يمثل أو يجسد اتجاه الفرد الإيجابي نحو التغيير واعتقاد المرء بإمكانية الاستفادة من الفشل أو الإخفاق مثلما يتم الاستفادة من النجاح، وتعد المخاوف المتعلقة باحتمالات ارتكاب أخطاء ومشاعر الارتباك والإحراج التي يمكن أن تترتب على ارتكاب مثل هذه الأخطاء، أهم العقبات التي تحول دائماً دون مواجهة التحديات والمصاعب والتغلب عليها، ومن ثم تمثل عائقاً أمام التطور الشخصي (Brooks,1994).

التحكم control: يشير إلى مدى اعتقاد الفرد في أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عمّا يحدث له، ويتضمن التحكم ما يأتي: القدرة على اتخاذ القرار والاختيار من بين بدائل متعددة، القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة، القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.

الالتزام Commitment: هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، ويعكس الالتزام إحساساً عاماً للفرد بالعزم والتصميم الهادف ذي المعنى، ليكون أكثر نشاطاً تجاه بيئته بحيث يشارك بإيجابية

الذكاء الروحي في الدافعية المهنية لصالح مرتفعي الذكاء الروحي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين ومتوسط درجات المعلمات في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لصالح المعلمات.

ويفترض لتيف (Latif (2010) أن طبيعة الضغوط المرتفعة التي تتميز بها بيئة العمل تؤثر سلباً في النمو المهني للأفراد، وسعادتهم الوظيفية، وأن مثل هذه البيئة المليئة بالتحديات تتطلب شعوراً قوياً بالصلابة، والتي يمكن أن نطلق عليها الصلابة المهنية، والتي تشير إلى مجموعة من الخصائص والوظائف الشخصية التي تُعد بمنزلة مصادر للصمود لمواجهة أحداث الحياة عامة، وضغوط المهنة بوجه خاص.

وقد أوضحت نتائج دراسة علي (2008) أن هناك سمات شخصية لدى المعلم يجب أن تتوافر بوصفها عوامل مساعدة للتغلب على الضغوط، ومنها تدعيم الصلابة النفسية، أي تقوية النفس لتحمل الضغوط من خلال تهيئة المعلم على المقاومة والتغيير.

ومفهوم الصلابة يُعدُّ من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تعمل على مقاومة الآثار السلبية للأحداث الضاغطة، وقد ظهرت من خلال الدراسات التي ركزت على الخصائص النفسية التي من شأنها مساعدة الفرد على أدائه النفسي، وعدم التعرُّض للأحداث الضاغطة أو مقاومة هذه الأحداث مقاومة تقيه من الوقوع في براثن الخطر (بدر، 2007).

وقد عرفها باينز (1995) Pines بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة؛ كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة، أمّا كوبازا (1979) Kobasa فقد عرفت الصلابة بمجموعة من خصائص الشخصية وظيفتها مساعدة الفرد في المواجهة الفعالة للضغوط وهي تتكون من الالتزام والتحكم والتحدي (نقلاً عن: مخيمر، 2011).

وتعد الصلابة المهنية مفهوم نوعي للصلابة النفسية، وهي توظيف مفهوم الصلابة النفسية في المجال المهني، وقد عرّفها

الذكاء الوجداني على مقياس الإنهاك النفسي، لصالح منخفضي الذكاء الوجداني، ووجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية على مقياس الإنهاك النفسي لصالح منخفضي الصلابة النفسية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن هناك ندرة - في حدود علم الباحث - في الدراسات التي تناولت الصلابة المهنية كمجال نوعي من الصلابة النفسية عامة، ولا سيما لدى المعلمين، وخاصة على المستوى العربي، وتحديدًا في البيئة السعودية باستثناء دراسة صحفي والضبع (2016) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الذات المهنية وعلاقتها بالصلابة المهنية لدى معلمي ذوي الإعاقة البصرية في ضوء متغيرات: النوع، التخصص، الخبرة التدريسية، وفئة المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (94) معلمًا ومعلمة، اختيروا بطريقة مقصودة من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بمنطقتي جازان وعسير، وطُبِّقت أدوات الدراسة عليهم المتمثلة في مقياس فاعلية الذات المهنية، ومقياس الصلابة المهنية من إعداد وتعريب الباحثين، وأشارت النتائج إلى أن معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يظهرون مستوى متوسطًا في فاعلية الذات المهنية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين فاعلية الذات المهنية والصلابة النفسية لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

ويتضح مما سبق أهمية الذكاء الروحي والصلابة المهنية في مواجهة الضغوط والتخفيف من أثرها لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، ومن هذا المنطلق فإن الباحث يرى ضرورة التركيز على مثل هذه المتغيرات الإيجابية ومعرفة العلاقة الارتباطية بينها، والحرص على تنميتها وتعزيزها لديهم، لكي يؤدي أدوارهم بكل نجاح واقتدار، لذلك فإن الدراسة الحالية تأتي كمحاولة بحثية للكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في محافظة الرين.

في أحداثها ويكون بعيدًا عن العزلة والسلبية والحمول (حجازي وأبوغالي، 2010).

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة في هذا المجال، لاحظ الباحث تركيز الدراسات والبحوث السابقة على دراسة الصلابة النفسية بوجه عام لدى المعلمين؛ فقد هدفت دراسة سزجن (2008) Sezgin إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام المؤسسي من جانب المعلم (بجوانبه المتمثلة في التحديد، والاستيعاب، والامتثال)، والصلابة النفسية للمعلمين في المدارس الابتدائية، وكذلك التعرف على أثر بعض المتغيرات مثل متغير العمر، والجنس، والخبرة على الالتزام التنظيمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (405) من المعلمين العاملين في عدد من المدارس الابتدائية في أنقرة بتركيا، منهم (225) من المعلمين، و(180) من المعلمات والذين تتراوح أعمارهم ما بين (22-51) عامًا، وقد تم استخدام مقياس الالتزام التنظيمي، ومقياس الصلابة النفسية وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يأتي: أنه يمكن الاستعانة بالصلابة النفسية في التنبؤ بمدى الالتزام التنظيمي للمعلمين، فقد أوضحت النتائج الخاصة بالدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية ومكونات التحديد والاستيعاب الخاصة بالالتزام التنظيمي للمعلم.

وفي دراسة العلاقة بين الإنهاك النفسي والذكاء الوجداني والصلابة النفسية في دراسة الخفاجي (2016) بلغت العينة (224) معلمًا ومعلمة في بعض المدارس الابتدائية بالبصرة، واعتمدت الدراسة على مقياس الإنهاك النفسي، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الصلابة النفسية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني والإنهاك النفسي، وكذلك ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية والإنهاك النفسي، وكذلك ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي

مشكلة الدراسة:

على زيادة التنظيم والإنتاجية، وحل المشكلات وتحسين الأداء، والعمل من خلال الوعي بالذات والقيم والاستقلالية، كما ارتبط الذكاء الروحي ببعض المتغيرات الإيجابية في المجال المهني، إذ أشارت نتائج دراسات (عبدالجواد وحسين، 2015؛ فضل، 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، والسعادة والدافعية المهنية.

ومن جانب آخر، تُعد الصلابة من المتغيرات المهمة في مجال العمل، فالأشخاص ذوو الصلابة المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تفيد في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من رؤيتها من منظور أوسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية، ووضع الحلول المناسبة لها، وعلى العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوو الصلابة المنخفضة إلى أسلوب المواجهة التراجعي الذي يتضمن التجنب أو الابتعاد عن المواقف الضاغطة (راضي، 2008).

وفي ضوء ما سبق ونظرًا لقلة الدراسات العربية التي تطرقت للذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وكذلك عدم وجود دراسة جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية- في حدود علم الباحث- فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية؟
2. ما مستوى الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الذكاء الروحي باختلاف متغيري: الجنس، وسنوات الخبرة؟

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خبرة الباحث الشخصية، وذلك من خلال عمله في مجال تعليم المرحلة الابتدائية لمدة تجاوزت خمسة عشر عامًا، إذ عايش الباحث ولاحظ تنوع المواقف الضاغطة التي يمر بها معلم المرحلة الابتدائية، سواء ما يتعلق بطبيعة المرحلة التعليمية، أو ما يتعلق بالمنهج الدراسية، أو على مستوى العلاقات مع المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي، وما يترتب على ذلك من أعراض جسدية ونفسية وسلوكية، وسوء توافق مهني سواء أداخل الفصل أم خارجه، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة من أن الضغوط النفسية تُشكل تهديدًا للمعلمين والمعلمات بسبب ما ينشأ عنها من تأثيرات سلبية، وقد كشفت نتائج دراسات كل من: (Bao & Fu, 2006 ؛الأحسن، 2015؛ Kaur, 2015) عن ارتفاع الضغوط الواقعة على المعلم بشكل كبير، وتعدد مصادرها، مما يؤثر في عطائه واستقراره المهني.

وبما أن النجاح في مهنة التعليم لا يتوقف على الإعداد الأكاديمي فقط، فقد أشارت نتائج دراسة إمرام وألتو (2007) Amram & Alto إلى أهمية الذكاء الروحي في العمل، وأنه يتضمن مجموعة من القدرات يستخدمها الفرد في تطبيق المصادر الروحية، والقيم والصفات الروحية التي تساعد على إنتاج بيئة داعمة إيجابية تؤدي به إلى كفاءة العمل، فسلوك العاملين يتحدد بكل من القدرات المعرفية وتشمل مستوى التعليم والمهارات والخبرات، والقدرات غير المعرفية والتي تتضمن الذكاء الروحي والانفعالي، وكل من القدرات المعرفية وغير المعرفية يكمل كل منها الآخر في فهم متطلبات العمل والقدرة على الوفاء بها.

وفي السياق ذاته، أشارت نتائج دراسات (Truongson, 2007; Crichton, 2008; Luckcock, 2008) إلى أن المعلم في حاجة للذكاء الروحي بوصفه قائدًا للفصل، مما يساعده

5. هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الصلابة المهنية باختلاف متغيري: الجنس، وسنوات الخبرة؟
6. هل يمكن التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية من خلال أبعاد الذكاء الروحي؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
2. التعرف على مستوى الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
4. الكشف عن الفروق في درجات الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية تبعًا لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة).
5. الكشف عن الفروق في درجات الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية تبعًا لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة).
6. التعرف على مدى قدرة أبعاد الذكاء الروحي على التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence : عرّف الضبع (2012) الذكاء الروحي بأنه قدرة فطرية يولد الإنسان مزودًا بها، وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر، وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية، والتعامل مع المعاناة بوجه إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو. ويُعرف -إجرائيًا- في الدراسة الحالية بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الروحي للضبع (2012) المستخدم في الدراسة.

الصلابة المهنية Occupational Hardiness: يُعرف الباحث الصلابة المهنية بأنها خاصية من الخصائص الإيجابية التي يستطيع الفرد من خلالها الالتزام بتحقيق أهدافه المهنية، والمشاركة الفعالة في بيئة العمل، وثقته في قدرته على تحكمه فيما يواجهه من أحداث، وتحمله لمسؤولياته، والاستفادة من التحديات، بوصفها مصدرًا للنمو والإنجاز وليست مصدرًا للتهديد.

1. التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
2. التعرف على مستوى الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
4. الكشف عن الفروق في درجات الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية تبعًا لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة).
5. الكشف عن الفروق في درجات الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية تبعًا لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة).
6. التعرف على مدى قدرة أبعاد الذكاء الروحي على التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

- تحددت الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الجوانب الآتية:
1. تناولها لمتغيري الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وهذان المتغيران من المتغيرات التي تركز على الجوانب الإيجابية في الشخصية.
 2. تناولها لفئة مهمة وهي فئة معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وهم من يقع على عاتقهم البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة للنشء.

حمود بن عبدالرحمن السحمة: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

5. توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الصلابة المهنية باختلاف عاملي: الجنس، وسنوات الخبرة

6. يُمكن التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية من خلال أبعاد الذكاء الروحي.

وُتعرّف -إجراءيًا- في الدراسة الحالية بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الصلابة المهنية من إعداد (Moreno-Jiménez, et al. (2014) المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود البشرية: معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية التابعون لمكتب التعليم بمحافظة الرين بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1438/1439هـ.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية للبنين والبنات في محافظة الرين بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في محافظة الرين.

فروض الدراسة:

1. يُظهر أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية مستوى مرتفعاً في الذكاء الروحي.

2. يُظهر أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية مستوى مرتفعاً في الصلابة المهنية.

3. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية .

4. توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الذكاء الروحي باختلاف عاملي: الجنس، وسنوات الخبرة.

المنهج والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ وذلك من أجل الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، فضلاً عن الكشف عن مستوى متغيري الدراسة لدى العينة ذاتها، والتعرف على الفروق فيهما باختلاف متغيري: الجنس، وسنوات الخبرة.

ثانياً: عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عيّنتين: أحدهما استطلاعية كان الهدف منها التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، والأخرى أساسية كان الهدف منها معالجة بيانات الدراسة، والتحقق من فروضها، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (100) معلم ومعلمة، اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (33.98) سنة بانحراف معياري (5.46).

وتكونت العينة الأساسية من (235) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (34.62) سنة بانحراف معياري (5.39). ويوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري: الجنس وسنوات الخبرة.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري: الجنس وسنوات الخبرة

النسبة المئوية	المجموع	العدد	المتغيرات	النوع
%44.68	235	105	ذكور	النوع
%55.32		130	إناث	
%22.55	235	53	أقل من سنة واحدة	سنوات الخبرة
%32.77		77	ما بين سنة إلى خمس سنوات	
%44.68		105	أكثر من خمس سنوات	

ثالثاً: أدوات الدراسة:

على المقياس كلياً ما بين (40_200) درجة، وتشير الدرجة

1. مقياس الذكاء الروحي إعداد (الضبيع، 2012):

المرتفعة إلى تمتع الفرد بدرجة مرتفعة من الذكاء الروحي.

وتحقق معد المقياس من خصائصه السيكومترية من خلال

صدق المحك، كما كان للمقياس اتساق داخلي جيد، إذ

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة

الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.33، 0.82)،

وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة

الكلية للمقياس ما بين (0.69، 0.81)، وكان للمقياس ثبات

جيد من خلال إعادة تطبيق المقياس، وفي الدراسة الحالية، تم

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال:

أ- الاتساق الداخلي:

(1) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة

الكلية للبعد المنتمية إليه. يوضح جدول (2) نتائج ذلك.

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الذكاء الروحي،

والذي أعدّه الضبيع (2012)، ويتكون المقياس من (40)

مفردة موزعة على خمسة أبعاد، وهي: التسامي بالذات،

وإدراك معنى الحياة، والتأمل في الكون والطبيعة، والممارسة

الروحية، ورؤية المعاناة كفرصة للإنجاز، وكل بعد يُقاس من

خلال (8) عبارات، ويُجاب عن مفردات المقياس وفقاً

للاستجابات الآتية: موافق تماماً، موافق، غير متأكد، غير

موافق، غير موافق أبداً، وتدرج الاستجابات على بنود

المقياس على النحو الآتي: (1، 2، 3، 4، 5) للعبارات الموجبة،

(1، 2، 3، 4، 5) للعبارات السالبة، ومن ثم فإن أعلى درجة

على كل بعد (40)، وأقل درجة (8)، ويتراوح مدى الدرجات

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد

التسامي بالذات		معنى الحياة		التأمل في الكون		الممارسة الروحية		المعاناة كفرصة	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	**0.47	2	**0.58	3	**0.61	4	**0.73	5	**0.57
6	**0.51	7	**0.54	8	**0.59	9	**0.69	10	**0.76
11	**0.53	12	**0.59	13	**0.70	14	**0.60	15	**0.61
16	**0.66	17	**0.54	18	**0.68	19	**0.62	20	**0.49
21	**0.50	22	**0.56	23	**0.45	24	**0.75	25	**0.78
26	**0.62	27	**0.46	28	**0.69	29	**0.71	30	**0.67
31	**0.65	32	**0.59	33	**0.70	34	**0.52	35	**0.51
36	**0.60	37	**0.70	38	**0.62	39	**0.53	40	**0.66

** دالة عند مستوى (0.01)

حمود بن عبدالرحمن السحمة: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلاية المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

تشير النتائج الواردة في جدول (2) إلى أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الأول تراوحت ما بين (0.47 ، 0.65)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الثاني ما بين (0.46 ، 0.70)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الثالث ما بين (0.45 ، 0.70)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الرابع ما بين (0.52 ، 0.73)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الخامس ما بين (0.49 ، 0.78)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01). وتعني تلك النتائج ارتفاع الاتساق الداخلي بين المفردات وأبعادها.

(2) حساب معاملات الارتباطات البينية بين الأبعاد الفرعية للمقياس، وبين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية. ويوضح جدول (3) نتائج ذلك.

جدول (3)

معاملات الارتباطات بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على المقياس، والارتباطات البينية للأبعاد الفرعية

الأبعاد	الدرجة الكلية	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
التسامي بالذات	** 0.88
معنى الحياة	** 0.86	**0.73
التأمل	** 0.87	**0.76	**0.67	.	.	.
الممارسة الروحية	** 0.85	**0.76	**0.67	**0.70	.	.
المعاناة كفرصة	** 0.91	**0.78	**0.70	**0.73	**0.66	.

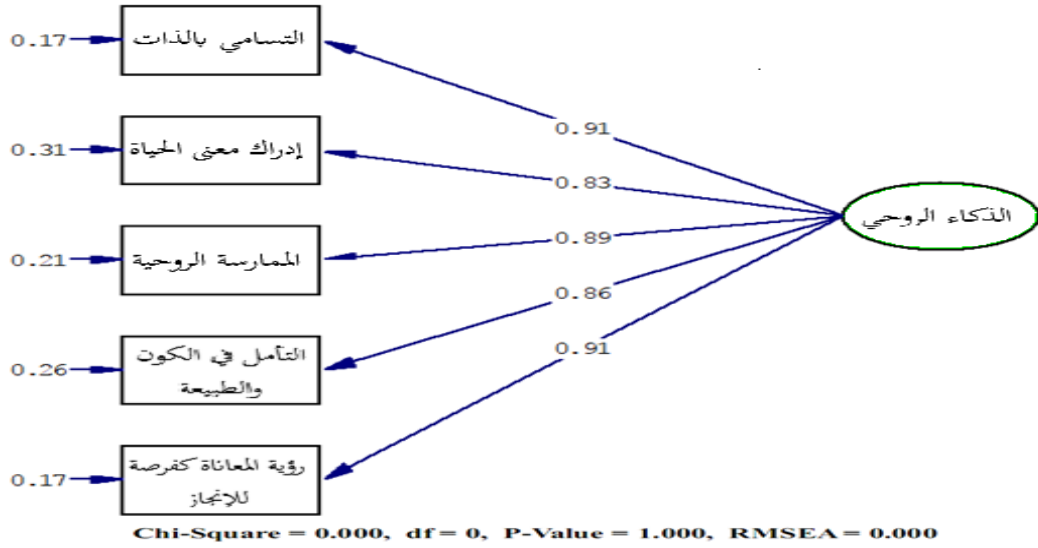
** دالة عند مستوى (0.01)

بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood التي أسفرت عن تشبع جميع العوامل على عامل واحد، وكانت قيمة كاي 2 غير دالة إحصائياً، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح؛ وهو خمسة عوامل فرعية. ويوضح جدول (4)، وشكل (1) نموذج صدق التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الروحي

يتضح من جدول (3) أن الارتباطات البينية بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي بعضها مع بعض ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب- الصدق العاملي للمقياس:

تحقق الباحث من الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) Confirmatory factor analysis



شكل (1): نموذج صدق التحليل العائلي التوكيدي لمقياس الذكاء الروحي

جدول (4)

نتائج التحليل التوكيدي لمقياس الذكاء الروحي

معامل الثبات	قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية	الخطأ المعياري لتقدير التشيع	التشيع بالعامل الكامن الواحد	المتغيرات المشاهدة
R ²				
0.83	10.40	0.46	0.91	التسامي بالذات
0.69	8.91	0.54	0.83	إدراك معنى الحياة
0.79	9.99	0.34	0.89	الممارسة الروحية
0.74	9.42	0.55	0.86	التأمل في الكون والطبيعة
0.83	10.40	0.56	0.91	رؤية المعاناة كفرص للإنتاج

تشير نتائج التحليل العائلي التوكيدي الواردة في جدول (4)، وشكل (1) إلى أن مؤشرات حُسن المطابقة جيدة

ج- ثبات المقياس:

عززت نتائج الاتساق الداخلي من انتظام البنية العائلية المستخلصة في خمسة عوامل.

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. ويوضح جدول (5) نتائج ذلك.

وللمنموذج، ومن ثم يمكن اعتماد النموذج المقترح عن التحليل العائلي التوكيدي كأحد مؤشرات صدق التكوين لمقياس الذكاء الروحي، كما أن نتائج التحليل العائلي التوكيدي

جدول (5)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=100)

التجزئة النصفية		معامل	الأبعاد
طريقة سبيرمان-براون	طريقة جتمان	ألفا كرونباخ	
0.63	0.62	0.69	التسامي بالذات
0.76	0.76	0.67	معنى الحياة
0.76	0.75	0.77	التأمل في الكون
0.80	0.80	0.78	الممارسة الروحية
0.74	0.72	0.77	المعاناة كفرص للإنتاج
0.92	0.92	0.93	الدرجة الكلية

حمود بن عبدالرحمن السحمة: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

السيكوسوماتية، كما تم الاعتماد في ثبات المقياس على إعادة التطبيق، ومعاملات ألفا كرونباخ.

ولإعداد المقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بما يأتي:

- ترجمة المقياس بواسطة متخصص في اللغة الإنجليزية.
- عرض النسخة المترجمة على متخصص في اللغة العربية للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية.
- عرض المقياس على عدد (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس الخبراء في علم النفس والصحة النفسية، وهذا ما يعرف بصدق المحكمين، واتفق المحكمون بنسب تراوحت بين (80% ، 100%) على ملاءمة فقرات المقياس للبيئة السعودية ومناسبته للتطبيق على المعلمين، وتم تطبيق المقياس في صورته الأولى على عينة الدراسة الاستطلاعية وعدد قوامها (100) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية، وتم التحقق من الخصائص السيكمومترية للمقياس على النحو الآتي:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

(1) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه. يوضح جدول (6) نتائج ذلك.

تشير النتائج الواردة في جدول (5) إلى أن معاملات ثبات أبعاد المقياس ودرجته الكلية قيم مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

2. استبانة الصلابة المهنية من إعداد (Moreno- Jiménez, et al., 2014) وترجمة الباحث.

أعدّ مورينو-جيمينيز وآخرون (Moreno-Jiménez, et al., 2014) استبانة الصلابة المهنية Occupational Hardiness Questionnaire وذلك لقياس الصلابة المهنية في مجال العمل. ويتكون المقياس من (15) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، بواقع (5) مفردات لكل بعد، والأبعاد هي: التحدي Challenge، والتحكم Control، والالتزام Commitment. ويجب عن مفردات المقياس في ضوء تدرج رباعي (لا أوافق، أوافق قليلاً، أوافق كثيراً، أوافق تماماً). والمفردات كلها تسير في الاتجاه الإيجابي، وتعطى الدرجات (1، 2، 3، 4) على الترتيب، وتشير الدرجة المرتفعة على الاستبانة إلى الإحساس بالصلابة المهنية. وقد تمتع المقياس في نسخته الأصلية بخصائص سيكمومترية جيدة من حيث الصدق والثبات، إذ كان للمقياس صدق بنائي جيد من خلال ارتباطاته ببعض المتغيرات كالسعادة النفسية، وتقدير الذات، والأعراض

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الصلابة المهنية.

التحدي		التحكم		الالتزام	
م	د	م	د	م	د
1	**0.53	2	**0.77	3	**0.49
4	**0.59	5	**0.70	6	**0.76
7	**0.61	8	**0.72	9	**0.58
10	**0.72	11	**0.60	12	**0.51
13	**0.53	14	**0.55	15	**0.59

** دالة عند مستوى دلالة (0,01)

مفردة والدرجة الكلية للبعد الثاني ما بين (0.55 ، 0.77)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الثالث ما بين (0.49 ، 0.76)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01).

تشير النتائج الواردة في جدول (6) إلى أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الأول تراوحت ما بين (0.53 ، 0.72)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل

وتعني تلك النتائج ارتفاع الاتساق الداخلي بين المفردات وأبعادها. (2) - حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والارتباطات البنينة بين أبعاد المقياس، ويوضح جدول (7) نتائج ذلك.

جدول (7)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس				
الأبعاد	الدرجة الكلية	(1)	(2)	(3)
التحدي (1)	**0.85	.	.	.
التحكم (2)	**0.86	**0.61	.	.
الالتزام (3)	**0.80	**0.56	**0.49	.

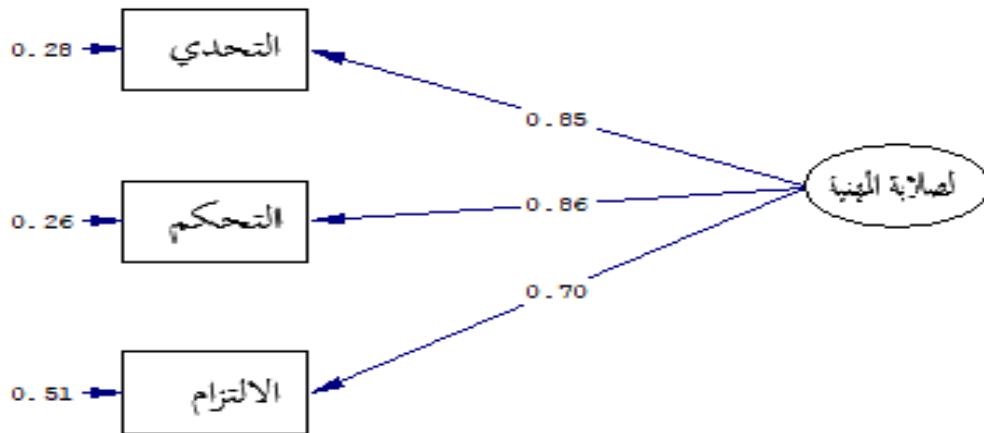
** دالة عند مستوى دلالة (0,01)

بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood التي أسفرت عن تشبع جميع العوامل على عامل واحد، وكانت قيمة كاي 2 غير دالة إحصائياً، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح؛ وهو ثلاثة عوامل فرعية. ويوضح جدول (8)، وشكل (2) نموذج صدق التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصلابة المهنية

يتضح من جدول (7) أن الارتباطات البنينة بين أبعاد مقياس الصلابة المهنية بعضها مع بعض ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب- الصدق العاملي للمقياس:

تحقق الباحث من الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory factor analysis (CFA)



Chi-Square=0.00, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

شكل (2): نموذج صدق التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصلابة المهنية

حمود بن عبدالرحمن السحمة: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلافة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

جدول (8)

نتائج التحليل التوكيدي لمقياس الصلافة المهنية

المتغيرات المشاهدة	النسبة بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير النسبة	قيمة "ت" ودلالته الإحصائية	معامل الثبات R^2
التحدي	0.85	0.24	14.49	0.72
التحكم	0.86	0.11	14.78	0.74
الالتزام	0.70	0.89	11.47	0.49

تشير نتائج التحليل العاملي التوكيدي الواردة في جدول (8)، وشكل (2) إلى أن مؤشرات حُسن المطابقة جيدة للنموذج، ومن ثم يمكن اعتماد النموذج المقترح عن التحليل العاملي التوكيدي كأحد مؤشرات صدق التكوين لمقياس الصلافة المهنية، كما أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي عززت نتائج الاتساق الداخلي من انتظام البنية العاملية المستخلصة في ثلاثة عوامل.

ج- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. ويوضح جدول (9) نتائج ذلك.

جدول (9)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الصلافة المهنية والدرجة الكلية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=100)

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	طريقة جتمان	طريقة سبيرمان-براون	التجزئة النصفية
التحدي	0.52	0.56	0.57	
التحكم	0.69	0.48	0.59	
الالتزام	0.49	0.40	0.51	
المجموع	0.80	0.76	0.78	

تشير النتائج الواردة في جدول (9) إلى أن معاملات ثبات أبعاد المقياس ودرجته الكلية قيم مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

الروحي"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة على مقياس الذكاء الروحي. ويوضح جدول (10) نتائج ذلك.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه: "يظهر أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية مستوى مرتفعاً في الذكاء

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على مقياس الذكاء الروحي (ن=235)

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
مرتفع	0.48	3.91	التسامي بالذات
مرتفع	0.47	4.03	معنى الحياة
مرتفع	0.45	3.72	التأمل في الكون
مرتفع	0.44	4.33	الممارسة الروحية
مرتفع	0.45	3.80	المعانة كفرصة للإنجاز

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
مرتفع	0.39	3.96	الدرجة الكلية

نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه: "يظهر أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية مستوى مرتفعاً في الصلابة المهنية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة على مقياس الصلابة المهنية. ويوضح جدول (11) نتائج ذلك.

توضح النتائج الواردة في جدول (10) أن متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة على أبعاد مقياس الذكاء الروحي تراوحت ما بين (3.72 - 4.03)، وبلغ متوسط درجاتهم على المقياس الكلي (3.96)، أي إنها تقع في حدود المستوى المرتفع، ومن ثم تشير نتائج هذا الفرض إلى أن أفراد عينة الدراسة يظهرون مستوى مرتفعاً من الذكاء الروحي، وجاء بعد الممارسة الروحية في الترتيب الأول بمتوسط قدره (4.33).

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على مقياس الذكاء الروحي (ن=235)

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
مرتفع	0.36	2.90	التحدي
مرتفع	0.44	2.83	التحكم
مرتفع	0.40	3.10	الالتزام
مرتفع	0.35	2.94	الدرجة الكلية

نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (بطريقة بيرسون) بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية. ويوضح جدول (12) نتائج ذلك.

توضح النتائج الواردة في جدول (11) أن متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة على مقياس الصلابة المهنية جاءت على النحو الآتي (2، 90، 2، 83، 3، 10)، على الترتيب، وللدرجة الكلية (2.94)، أي إنها تقع في حدود المستوى المرتفع، وجاء بعد الالتزام في الترتيب الأول بمتوسط (3.10)، ومن ثم تشير نتائج هذا الفرض إلى أن أفراد عينة الدراسة يظهرون مستوى مرتفعاً من الصلابة المهنية.

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية

الصلابة المهنية				المتغيرات	الذكاء الروحي
الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي		
**0.53	**0.35	**0.53	**0.47	التسامي بالذات	
**0.48	**0.36	**0.45	**0.41	معنى الحياة	
**0.53	**0.40	**0.49	**0.45	التأمل في الكون	
**0.43	**0.34	**0.37	**0.42	الممارسة الروحية	

حمود بن عبدالرحمن السحمة: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

الصلابة المهنية				المتغيرات
الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي	
**0.54	**0.36	**0.54	**0.46	المعانة كفرصة للإنجاز
**0.58	**0.44	**0.55	**0.51	الدرجة الكلية

** دالة عند (0,01)

نتائج الفرض الرابع:

نصّ هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الذكاء الروحي باختلاف عاملي: الجنس، وسنوات الخبرة، واختبار مدى صحة هذا الفرض قام بما يأتي:
أ- استخدام اختبار-ت للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الذكاء الروحي. ويوضح جدول (13) نتائج ذلك.

يتضح من جدول (12) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية سواء بين الدرجة الكلية، أو بين الأبعاد الفرعية، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.34 ، 0.58). وتعني هذه النتيجة أنه كلما ارتفع الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة ارتفع تبعاً لذلك مستوى الصلابة المهنية، ومن ثم يتم قبول صحة الفرض الثالث.

جدول (13)

الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في الذكاء الروحي

قيمة (ت)	معلمات ن=130		معلمون ن=105		النوع
	ع	م	ع	م	
0.77	0.48	3.89	0.48	3.94	التسامي بالذات
1.25	0.52	3.99	0.41	4.07	معنى الحياة
0.84	0.46	3.70	0.44	3.75	التأمل في الكون
0.09	0.47	4.33	0.40	4.33	الممارسة الروحية
1.59	0.48	3.75	0.41	3.85	المعانة كفرصة للإنجاز
1.07	0.41	3.93	0.36	3.99	الدرجة الكلية

ب- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الروحي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة. ويوضح جدول (14) نتائج ذلك

يتضح من جدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الذكاء الروحي سواء أفي الدرجة الكلية، أم في الأبعاد الفرعية.

جدول (14)

تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الروحي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مصدر التباين
**14.92	3.067	2	6.134	بين المجموعات	التسامي بالذات
	0.206	232	47.684	داخل المجموعات	

مصدر التباين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
المجموع		53.818	234		
معنى الحياة	بين المجموعات	7.139	2	3.569	**18.35
	داخل المجموعات	45.136	232	0.195	
التأمل في الكون	المجموع	52.275	234		
	بين المجموعات	8.220	2	4.110	**25.67
	داخل المجموعات	37.141	232	0.160	
الممارسة الروحية	المجموع	45.360	234		
	بين المجموعات	0.681	2	0.340	1.99
	داخل المجموعات	39.772	232	0.177	
المعاناة كفرصة	المجموع	40.453	234		
	بين المجموعات	5.567	2	2.784	**15.30
	داخل المجموعات	42.199	232	0.182	
الدرجة الكلية	المجموع	47.766	234		
	بين المجموعات	6.422	2	3.212	**25.70
	داخل المجموعات	28.995	232	0.125	
	المجموع	35.419	234		

** دالة عند (0,01)

يتضح من جدول (14) أن قيم (ف) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) للدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، مما يحتم إجراء اختبار إحصائي لبيان أي المجموعات كانت سببًا لهذه الفروق، وقد استخدم اختبار "شيفيه" Scheffé للمقارنات البعدية، ويوضح جدول (15) نتائج ذلك.

جدول (15)

الفروق بين متوسط المجموعات باستخدام اختبار شيفيه

الأبعاد	مجموعات المقارنة	متوسط الدرجات	فروق المتوسطات و دلالة شيفيه		
			(1)	(2)	(3)
التسامي بالذات	أقل من سنة (1)	3.32	-	-	-
	ما بين (1-5) سنوات (2)	3.75	*0.43	-	-
	أكثر من (5) سنوات (3)	3.99	*0.67	*0.24	-
معنى الحياة	أقل من سنة (1)	3.30	-	-	-
	ما بين (1-5) سنوات (2)	3.93	*0.63	-	-
	أكثر من (5) سنوات (3)	4.09	*0.80	0.17	-
التأمل في الكون	أقل من سنة (1)	3.06	-	-	-
	ما بين (1-5) سنوات (2)	3.63	*0.76	-	-
	أكثر من (5) سنوات (3)	3.78	*0.88	0.12	-
المعاناة كفرصة	أقل من سنة (1)	3.17	-	-	-
	ما بين (1-5) سنوات (2)	3.69	*0.52	-	-
	أكثر من (5) سنوات (3)	3.86	*0.69	0.17	-
الدرجة الكلية	أقل من سنة (1)	2.27	-	-	-

حمود بن عبدالرحمن السحمة: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

الأبعاد	مجموعات المقارنة	متوسط الدرجات		فروق المتوسطات و دلالة شيفيه	
		(1)	(2)	(3)	(2)
	ما بين (1-5) سنوات (2)	3.86	0.58*	-	-
	أكثر من (5) سنوات (3)	4.02	0.75*	-	0.17

نتائج الفرض الخامس:

نصَّ هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الصلابة المهنية باختلاف عاملي: الجنس، وسنوات الخبرة، واختبار مدى صحة هذا الفرض قام بما يأتي:
 - استخدام اختبار- ت للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الصلابة المهنية. ويوضح جدول (16) نتائج ذلك.

توضح النتائج الواردة في جدول (14 ، 15) وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية)، وأبعاد التسامي بالذات، وإدراك معنى الحياة، والتأمل، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز ترجع إلى سنوات الخبرة، وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أكثر من خمس سنوات) مقارنة بين الفئتين (ما بين 1-5 سنوات، وأقل من خمس سنوات)، ولصالح فئة ما بين (1-5) سنوات مقارنة بفئة أقل من خمس سنوات.

جدول (16)

الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في الصلابة المهنية

النوع	معلمون ن=105		معلمات ن=130		قيمة (ت)
	ع	م	ع	م	
التحدي	0.41	2.90	0.47	2.78	* 2.09
التحكم	0.34	3.00	0.36	2.82	** 4.05
الالتزام	0.45	3.14	0.34	3.06	1.47
الدرجة الكلية	0.33	3.01	0.34	2.89	** 2.82

** دالة عند (0.01) * دالة عند (0.05)

ب- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة المهنية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة. ويوضح جدول (17) نتائج ذلك.

يتضح من جدول (16) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المعلمين والمعلمات في الدرجة الكلية للصلابة المهنية، وبعد التحكم، وعند مستوى (0.05) في بعد التحدي لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق بينهما في بعد الالتزام.

جدول (17)

تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة المهنية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
التحدي	بين المجموعات	6.505	2	3.252	** 19.07
	داخل المجموعات	39.570	232	0.171	
	المجموع	46.067	234		
التحكم	بين المجموعات	4.641	2	2.231	** 20,94

مصدر التباين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
داخل المجموعات		25.708	232	0.111	
المجموع		3.350	234		
بين المجموعات	الالتزام	6.139	2	3.070	** 23.03
داخل المجموعات		30.930	232	0.133	
المجموع		37.070	234		
بين المجموعات	الدرجة الكلية	5.668	2	2.843	** 28.57
داخل المجموعات		23.016	232	0.99	
المجموع		28.684	234		

** دالة عند مستوى (0.01)

اختبار إحصائي لبيان أي المجموعات كانت سبباً لهذه الفروق، وقد استخدم اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية، ويوضح جدول (18) نتائج ذلك.

يتضح من جدول (17) أن قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) للدرجة الكلية على مقياس الصلابة المهنية وأبعاده الفرعية. وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعات الثلاث في الصلابة المهنية وأبعاده الفرعية، مما يحتم إجراء جدول (18)

الفروق بين متوسط المجموعات باستخدام اختبار شيفيه

الأبعاد	مجموعات المقارنة	متوسط الدرجات	فروق المتوسطات و دلالة شيفيه
			(1) (2) (3)
	أقل من سنة (1)	2.15	-
التحدي	ما بين (1-5) سنوات (2)	2.73	*0.58
	أكثر من (5) سنوات (3)	2.90	*0.17
	أقل من سنة (1)	2.29	-
التحكم	ما بين (1-5) سنوات (2)	2.85	*0.56
	أكثر من (5) سنوات (3)	2.95	0.10
	أقل من سنة (1)	2.47	-
الالتزام	ما بين (1-5) سنوات (2)	2.96	*0.49
	أكثر من (5) سنوات (3)	3.17	*0.21
	أقل من سنة (1)	2.30	-
الدرجة الكلية	ما بين (1-5) سنوات (2)	2.85	*0.54
	أكثر من (5) سنوات (3)	3.00	*0.16

وأقل من خمس سنوات)، ولصالح فئة ما بين (1-5) سنوات مقارنة بفئة أقل من خمس سنوات.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض على الآتي: "يمكن التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية من خلال أبعاد الذكاء الروحي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث

توضح النتائج الواردة في جدول (17 ، 18) وجود فروق دالة إحصائياً في الصلابة المهنية سواء في الدرجة الكلية، أم في الأبعاد الفرعية (التحدي-التحكم-الالتزام) ترجع إلى سنوات الخبرة، وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أكثر من خمس سنوات) مقارنة بين الفئتين (ما بين 1-5 سنوات،

حمود بن عبدالرحمن السحمة: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

باستخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression أكثر تنبؤًا بالصلابة المهنية، ويوضح جدول (19) نتائج ذلك: بطريقة Stepwise ، وذلك لمعرفة أي من أبعاد الذكاء الروحي

جدول (19)

تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالصلابة المهنية من أبعاد الذكاء الروحي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة الثابت	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة بيتا β	ت ودالاتها
الممارسة الروحية	الصلابة	8.838	0.638	0.407	0.529	**7.03
معنى الحياة	المهنية				0.437	**6.75
المعاناة كفرصة للإنجاز					0.265	**4.28

** دالة عند مستوى (0.01)

والعطاء، والصدق في التعامل مع الآخرين ، والإيمان بالقضاء والقدر في سبيل التعايش مع خبرات المعاناة، وكذلك كان من المنطقي أن يكون بُعد الممارسة الروحية في الترتيب الأول مقارنة بالأبعاد الأخرى، وذلك لظهوره جليًا في الالتزام المجتمعي والفردى بالشعائر الدينية في إطار المهدي القرآني والسنة النبوية.

كما يمكن تفسيرها في ضوء أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات ينتمون إلى مرحلة الرشد، وأشار صادق أبو حطب (2014) إلى أن الراشد يكون أكثر استقرارًا ووضوحًا في نمو شعوره بذاته، ولهذا يحدث استقرار هوية الأنا، ويظهر الراشد وعيًا متزايدًا بالمعنى الإنساني للقيم وبالوظيفة التي تؤديها في المجتمع، وأصبح ينظر إلى القيم في ضوء أكثر إنسانية اعتمادًا على خبرات الحياة، والنظام القيمي العام في المجتمع، وبخاصة النظام القيمي الإسلامي في المجتمعات الإسلامية.

وتوضح نتائج الفرض الثاني الواردة في جدول (11) أن أفراد عينة الدراسة يظهرون مستوى مرتفعًا من الصلابة المهنية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (القاروط، 2006 ؛ Jeffrey, 2007؛ جرار، 2011) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع مستوى الصلابة لدى العاملين في التعليم، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المعايير المهنية التي يتم من خلالها اختيار المعلمين والمعلمات، كالاختبارات التخصصية والتربوية،

يتضح من جدول (19) أن أبعاد الذكاء الروحي: الممارسة الروحية، معنى الحياة، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز يساهمون في التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، إذ توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) لمعاملات انحدار الأبعاد الثلاثة، في حين لم توجد دلالة لأبعاد: التسامي بالذات، والتأمل، والمحاصرة قيمة بيتا بين (0.265) لإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز، و(0.529)، للممارسة الروحية، وكانت نسبة المساهمة (R2 = 407 ،)، ويعني ذلك أن الممارسة الروحية، ومعنى الحياة، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز يفسرون (40,7%) من التباين في الصلابة المهنية ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

$$X_{.} = 437 + 0.529 X_{.} \text{ الممارسة الروحية} + 0.437 X_{.} \text{ معنى الحياة} + 0.265 X_{.} \text{ إدراك المعاناة كفرصة للإنجاز} + 8,838$$

مناقشة النتائج وتفسيرها:

بالرجوع إلى نتائج الفرض الأول الواردة في جدول (10) يتضح أنها تشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يظهرون مستوى مرتفعًا من الذكاء الروحي، وجاء بعد الممارسة الروحية في الترتيب الأول بمتوسط قدره (4.33)، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي يتسم بالكثير من سمات الذكاء الروحي، وذلك من خلال إظهار التسامح

من قدرات خاصة وتنميتها لتكون أفضل (أرنوط، 2016)، وكل هذا ينعكس على تعزيز الصلابة المهنية للمعلم من حيث التزامه بتحقيق واجباته وأهدافه الوظيفية، وقدرته على اتخاذ قراراته ونجاحه في تقدير ما يمر به من أحداث وصعوبات.

ويمكن تفسيرها أيضاً في ضوء نموذج زهار (2000) Zohar والمشار إليه في عامر وآخرين (2012) والذي يشير إلى أن الذكاء الروحي يتضمن وجود الرغبة لدى الفرد لإيجاد معنى وقيمة الحياة، والذكاء الروحي يتيح للمعلم أن يكون مبدعاً، يستطيع تغيير القواعد والأوضاع، وقادراً على التمييز، كما يمنحه الحس الأخلاقي، والقدرة على التعامل مع التلاميذ بالفهم والتعاطف، ويؤكد الذكاء الروحي كذلك على أهمية أن يحلم الفرد ويطمح، وأن يعلو بنفسه، فالذكاء الروحي يحدث تكاملاً بين كل أنواع الذكاء، ويجعل من المعلم كائنًا عقلياً وعاطفياً وروحياً كاملاً.

وبشأن الفروق في الذكاء الروحي باختلاف جنس المعلم، أو سنوات خبرته، جاءت نتائج الفرض الرابع الواردة في جداول (13، 14، 15) والتي أشارت إلى ما يأتي:

أ- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في الذكاء الروحي سواء أفي الدرجة الكلية، أم في الأبعاد الفرعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أكدت على عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الروحي، ومنها: دراسات (Sharma & Sharma, 2014; Khorshidi & Ebaadi, 2012)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الخفاف وناصر، 2012؛ وفضل، 2015) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لصالح المعلمات والطالبات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء توافق الجنسين في المملكة العربية السعودية في مبادئ الشريعة الإسلامية والتي تؤكد على الذكاء الروحي النابع من الفطرة السليمة، وكذلك

والمقابلات الشخصية والتي تحقق شيئاً من الكفاءة المهنية، إضافة إلى الدعم الذي يحظى به التعليم بوجه عام سواء على مستوى الحوافز المالية والمعنوية، أو الإمكانيات المادية المتعلقة بالبيئة التعليمية، مما يجعل المعلمين والمعلمات ملتزمين بتحقيق رسالتهم التربوية برغم ما يمرون به من ضغوط، ويتمتعون بالقدرة على التحكم في الانفعالات والظروف الحياتية.

وجاءت نتيجة الفرض الثالث الواردة في جدول (12) لتؤكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية سواء بين الدرجة الكلية، أو بين الأبعاد الفرعية، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ارتفعت معها درجاتهم على مقياس الصلابة المهنية.

ونظراً لعدم وجود دراسات- في حدود علم الباحث- تناولت العلاقة بوجه مباشر بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية فإنه يمكن القول إن هذه النتيجة تتفق بوجه غير مباشر مع نتيجة دراسة هارتويك وكانج (Hartwick & Kang, 2013) التي توصلت نتائجها إلى أن الحفاظ على الممارسات الروحية بانتظام يُعد وسيلة فعالة للتعامل مع الإجهاد التي يتعرض له المعلم، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جورج وفسيفام (George & Visvam, 2013) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم، كما تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة أحمد (2004) من وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والتوافق المهني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية الذكاء الروحي والتي تكمن في تغيير الأفكار والمشاعر السلبية إلى إيجابية، وتوصيل القدرات الإنسانية إلى مستويات متقدمة، وتقوية دوافع النجاح الشخصي والمهني للفرد، وتوظيف ما لدى الفرد

أ- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين المعلمين والمعلمات في الدرجة الكلية للصلابة المهنية، وبعد التحكم، وعند مستوى (0,05) في بعد التحدي لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق بينهما في بعد الالتزام، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عباس، 2010؛ وحجازي وأبوغالي، 2010؛ والبيرقدار، 2011؛ و الفتلاوي، 2012) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية بوجه عام لصالح الذكور، وتختلف مع نتائج دراسات (الفلاحي وآل يحيى، 2000؛ Bartone&Priest, 2001؛ وعبداللطيف، 2016)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تزايد أعداد المعلمات المغتربات والمعينات في محافظة الرين، وما يترتب على ذلك من الضغوط الأسرية والمتمثلة في الغياب عن الأهل والأسرة، وعدم تحقق رغبة بعضهن في النقل الخارجي لسنوات متتالية، وزيادة الأعباء المادية والإرهاق النفسي والجسدي بسبب التردد يوميًا من مسافات بعيدة للقيام بمهامهن الوظيفية، كل هذه الضغوط من الممكن أن تجعل المعلمات يتمتعن بصلابة مهنية أقل من المعلمين.

أما فيما يتعلق بما أظهرته نتيجة الدراسة من عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في بعد الالتزام، فيرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، إذا ما نظرنا إلى اعتقاد المعلم والمعلمة على حد سواء بضرورة المشاركة المهنية، وتحمل مسؤوليات العمل والالتزام بالواجبات الوظيفية، سواء أكان ذلك بوازع ديني أم لإجراءات الثواب والعقاب المترتبة على ذلك.

ب- وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة المهنية سواء أفي الدرجة الكلية، أم في الأبعاد الفرعية (التحدي-التحكم-الالتزام) ترجع إلى سنوات الخبرة، وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أكثر من خمس سنوات). وتفسر هذه النتيجة في ضوء مواجهة المعلمين والمعلمات للكثير من المواقف متعددة المصادر والتي تظهر مع مرور سنوات الخبرة، مما يجعلهم قادرين

تلقي أساليب التنشئة الاجتماعية نفسها، والتي تمدهم بالقيم السامية كالصدق والتعاون والتعاطف، والإيمان بوجود هدف سام في هذه الحياة يسعون لتحقيقه، وتشابه ظروفهم الحياتية والمهنية والأدوار التي يقومون بها .

ب- وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية)، وأبعاد التسامي بالذات، وإدراك معنى الحياة، والتأمل، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز ترجع إلى سنوات الخبرة، وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أكثر من خمس سنوات)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أرنوط (2007).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تراكم الخبرات الحياتية بوجه عام، وخبرات العمل بوجه خاص، والتي تساهم في تطور الذكاء الروحي من خلال تركيز الانتباه على الذات من خلال اللجوء والتضرع إلى الله، مرورًا بالشعور بالسلام النفسي في أثناء المرور بالآزمات والتضامن مع الآخرين، ووصولاً إلى الوعي الداخلي والخارجي.

كما يمكن تفسيرها في ضوء عامل اكتساب الخبرات الحياتية لدى الفئة العمرية الأكبر سنًا وهي فئة الراشدين، إذ إن زيادة الخبرة تؤدي إلى تنمية التفكير العقلاني والرؤية الموضوعية لجوانب الحياة المختلفة، وبخاصة خبرات الأمل والمعاناة (الضبيع، 2012).

ولم تظهر هذه النتيجة فروقاً في بُعد الممارسة الروحية كأحد أبعاد الذكاء الروحي باختلاف سنوات الخبرة، ولعل ذلك يرجع إلى ثقافة المجتمع الإسلامية، والتي ينشئ الآباء أبناءهم عليها منذ الصغر، مما يعني أن جميع أفراد المجتمع يمارسون الشعائر الروحية بغض النظر عن تفاوت أعمارهم وخبراتهم الحياتية.

وبشأن الفروق في الصلابة المهنية باختلاف جنس المعلم، أو سنوات خبرته، جاءت نتائج الفرض الخامس الواردة في جداول (16، 17، 18) والتي أشارت إلى ما يأتي:

يواجهونها؛ مما ينعكس بوجه إيجابي على كفاءتهم وصلابتهم المهنية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج؛ فإنها توصي بما يأتي:

1. العمل على تعزيز مفهوم الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية عن طريق إشراكهم في دورات تخصصية تزيد من خبرتهم في مواجهة الصعوبات في أثناء عملهم وحياتهم اليومية.
2. زيادة الاهتمام بالعوامل النفسية التي من شأنها مساعدة المعلمين والمعلمات على التكيف مع الضغوط في العمل، وتنمية الصلابة المهنية لديهم.
3. تضمين المناهج الدراسية في برامج إعداد المعلمين بالجانب الروحي بوجه يتيح للطلاب المعلمين فرصة التفكير التأملي، ويزودهم بخبرات تساعدهم على اكتشاف ذواتهم وإدراك المعاني التي تستحق العيش من أجلها.
4. الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الروحي لدى المعلمين والمعلمات؛ لما له من دور فاعل في تحقيق السعادة النفسية، والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني.
5. إجراء دراسة عن الذكاء الروحي تشمل عينات أخرى من قطاع التعليم كمعلمي المرحلة المتوسطة والثانوية .
6. القيام ببحوث تجريبية لتنمية الصلابة المهنية لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

المراجع:

- الأحسن، حمزة (2015). الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تقدير الذات لديهم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1(1)، 188-215.
- أحمد، مدثر (2004). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية). المؤتمر السنوي

على استعمال عدد من الاستراتيجيات في سبيل تقييم ومواجهة ما يمرون به، الشيء الذي ينعكس إيجاباً على التزامهم وإيمانهم بأهدافهم وقيمهم الوظيفية، وثقتهم في قدراتهم الشخصية بالتحكم في حياتهم المهنية والشخصية.

ويتفق ذلك مع ما ذكره الزهراني ورشدي (2009) من أن خبرة التدريس تساعد المعلم بوجه أكبر على فهم طبيعة عمله، وفي نوعية الأساليب والطرق التي يستخدمها في طبيعة عمله، وتساعد على تدعيم كفاءته التدريسية في مجال تخصصه، وإكسابه القدرة على مواجهة المواقف التي تحدث في البيئة التعليمية الصفية واللاصفية.

وأخيراً جاءت نتائج الفرض السادس الواردة في جدول (19) لتشير إلى أن أبعاد الذكاء الروحي: الممارسة الروحية، ومعنى الحياة، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز يسهمون في التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، إذ توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) لمعاملات انحدار الأبعاد الثلاثة، في حين لم توجد دلالة لأبعاد: التسامي بالذات، والتأمل، وترتيبهم في معادلة الانحدار المتعدد يعكس أهمية وقوة كل منهم في تأثيرهم على المتغير التابع (الصلابة المهنية)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الجواد وحسين (2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى المعلمين، وأن الذكاء الروحي يسهم في التنبؤ بالرضا الوظيفي، وذلك على اعتبار أن الرضا الوظيفي يعد مؤشراً على الصلابة المهنية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن تعاليم الدين الإسلامي تفرض على أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات الممارسة الروحية، والتي بدورها تساعدهم على القيام بأدوارهم المهنية بكل أمانة، والتحكم في الظروف من حولهم، إيماناً منهم بأن مهنتهم هي مهنة الأنبياء، وذات رسالة سامية، تجعلهم لا يبالون بأية عقبات وصعوبات

حمود بن عبدالرحمن السحمة: الذكاء الروحي وعلاقته بالصلاية المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

- الحادي عشر للإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، 331_289.
- أرنوط، بشرى (2007). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، 17(72)، 124-190.
- أرنوط، بشرى (2016). *الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بدر، فائقة (2007). علاقة الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلاية النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 13(48)، 158-123.
- البيرقدار، تهديد (2011). الضغط النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى طلاب كلية التربية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، 11(1)، 28-56.
- جرار، سنايل (2011). *الحداثة في العمل وعلاقتها بالاحترق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية*. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- حجازي، جولتان وأبوغالي، عطف (2010). مشكلات المسنين (الشيخوخة) وعلاقتها بالصلاية النفسية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 24(1)، 156-109.
- الحقيل، سليمان (1994). *التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- حضر، محسن (1998). *الاحترق النفسي للمعلم العربي*. *مجلة المعرفة*، 39(3)، 93-86.
- الخفاجي، زينب (2016). الذكاء الوجداني والصلاية النفسية وعلاقتها بالإنهاك النفسي للمعلمين والمعلمات في بعض مدارس البصرة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، 40(1)، 368-312.
- الخفاف، إيمان وناصر، أشواق (2012). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 75(7)، 455-377.
- راضي، زينب (2008). *الصلاية النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الزهراني، علي ورشدي، سري (2009). *الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة*. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، 1، 1-46.
- الشرعة، حسين وهمال، الباكر (2000). *اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديموغرافية*. *المجلة التربوية*، 14(56)، 184-155.
- صادق، أمال وأبو حطب، فؤاد (2014). *نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين*. ط7، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صحفي، محمد والضبع، فتحي (2016). *فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بالصلاية المهنية لدى معلمي التربية الخاصة*. *مجلة كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط*، 36، 239-201.
- الضبع، فتحي (2012). *الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين*. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 29(1)، 167-135.
- عامر، إيمان وياسين، حمدي وزكي، عنايات (2012). *الذكاء الروحي وكفاءة المعلم*. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 13، 166-147.
- عباس، الطاف (2010). *الصلاية النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمين المرحلة الإعدادية*. *مجلة كلية التربية*، 1(26)، 233-168.
- عبدالجواد، وفاء وحسين، رمضان (2015). *الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والاحترق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، العلوم التربوية*، 23(2)، 62-1.
- عبداللطيف، صابرين (2016). *قلق المستقبل وعلاقته بالصلاية النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية*، 22(2)، 865-914.
- علي، حسام (2008). *الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة الفئات الخاصة بمحافظة المنيا*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنيا.
- الفتلاوي، آيات (2012). *الصلاية النفسية وعلاقتها بالمقبولية لدى طلبة جامعة كربلاء*. *مجلة الباحث*، 2(2)، 221-193.
- فضل، أحمد (2015). *الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية*. *مجلة كلية التربية*، 60(6)، 390-459.
- الفلاح، حسن وآل يحي، معين (2000). *قياس التحمل النفسي لدى طلبة الجامعة*. *مجلة آداب المستنصرية*، 34(34)، 278-271.
- القاروط، صادق (2006). *الحداثة في العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية*. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- مخيمر، عماد (2011). *دليل استبيان الصلاية النفسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- يوسف، يوسف والشرييني، هانم (2000). *دراسة مقارنة للشعور بالإرهاك النفسي ومصادره لدى معلمي العاديين والمتخلفين عقلياً والمتفوقين عقلياً*. المؤتمر السنوي لكلية التربية جامعة المنصورة - نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
- Amram, Y., & Dryer, C. (2007). The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and Preliminary Validation (pdf). Paper presented at the 116th Annual (August 20, Boston, MA. Available on

- Doctoral Dissertation, University of South Australia: Australia
- Nodehi, H., Nehardani, H. (2013), Relation between spiritual intelligence and job satisfaction. *Journal of Social Issues and Humanities*, 1(5), 67-72.
- Pines, M.(1995). psychological hardiness, in D. Goleman & heller.(Eds) *pleasu of The psychology*.171-187, New York Amentor book .
- Sezgin, F. (2008). Relationships between teacher organizational commitment, psychological hardiness and some demographic variables in Turkish primary schools. *Journal of Educational Administration*, 47(5), 630-651.
- Sharma, S., & Sharma, A. (2014). A study of spiritual intelligence among secondary school teachers in relation to socio-demographic variables. *Indian Streams Research Journal*, 1-10.
- Truongson, B. (2007). A phenomenological study of spiritual intelligence leadership at the united nation global compact. PhD Dissertation University of Phoenix.
- Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? *Journal of Humanistic Psychology*,42(2), 16-33.
- Wigglesworth,C.(2006) : Why Spiritual Intelligence is Essential to Mature Leadership, *Integral Leadership, Review*, 6, (3) pp.518- 529.
- Zohar, D., & Marshall, I. (2000). *Spiritual intelligence: The ultimate intelligence*.
- Al-Ahsan, Hamzah (2015). The Occupational Pressures on Primary School Teachers and their Implications for their Self-Esteem. Journal of Psychological and Educational Sciences*, 1 (1), 188-215.
- Ahmad, Mudathir (2004). The Spiritual Intelligence of University Students and its Relation to their Psychological and Social Adaptation and Occupational Adaptation (Applied Study). 11th Annual Conference of Psychological Counseling. Psychological Counseling Center. Ain Shams University, 289_331.*
- Arnū, Būshrāh (2007). Spiritual Intelligence and its Relation to Personality Traits in Different Age Samples. Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 72 (17), 124-190.
- Arnū, Būshrāh (2016). Spiritual Intelligence and Psychological Counseling between Theory and Practice. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.*
- Badr, Faeqah (2007). The Relationship of Emotional Experiences Associated with Anger Situations with the Psychological Hardiness of Middle School Teachers. Journal of Arab Education Future*, 13 (48), 123-158.
- Al-Birūqdār, Tanhīd (2011). Psychological Pressure and its Relation to Psychological Hardiness of Students at the Faculty of Education. Research Journal of the Faculty of Basic Education*. 11(1), 28-56.
- Al-Thaqafi, Muḥammad (2013). Psychological Burnout and its Relationship to Spiritual Intelligence and Self-Concept among a Sample of Primary School Teachers in Taif. Unpublished master's thesis. Faculty of Education, King Abdulaziz University.*
- Jarār, Sanābil (2013). Seriousness at work and its Relation to Psychological Burnout among Principals of Secondary Government Schools in the Northern Governorates of the West Bank. Master's Thesis. An-Najah National University, Palestine.*
- www.yosiamram.net/papers .08) Conference of the American Psychological Association
- Amram,Y. & Alto, P. (2007). The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence: An Ecumenical, Grounded Theory. 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco,August,17-20.
- Bao, Qi. Fu, Fan . (2006). Teachers Stress And Mental Health In Middle School . *Chinese Mental Health Journal*, 20(1), 48-50.
- Bartone,P. & Priest, R. (2001). *Sex differences in hardiness and health among west Point cadets*, United States, Military Academy West Point, New York.
- Brooks, R. B. (1994). Children at risk:fostering resilience and hope. *American Journal of Orthopsychiatry*, 64, 545-553.
- Costello, M.(2013). How to increase your spiritual intelligence. *Personal development*.
- Crichton, J. C. (2008). A qualitative study of spiritual intelligence in organizational leaders. Ph.D Dissertation ALLIANTINTERNATIONAL UNIVERSITY,SANFRANCISCO.From:<http://gradworks.umi.com/33/40/3340796.html>
- Emmons, R. (2000). Is Spirituality Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern. *International Journal for the Psychology of Religion*, 10(1), 3-26.
- George, R., & Visvam, S. (2013). Spiritual Intelligence, its correlation with Teacher Effectiveness and Academic achievement – A Study. *International Journal of Education and Psychological Research*, 2(2), 106-110.
- Hartwick, J., & Kang, S.(2013). Spiritual Practices as a Meansof Coping with and Ameliorating Stress to Reduce TeacherAttrition. *Journal of Research on Christian Education*, 22(2), 165-188.
- Jeffrey, I. (2007). A correlational analysis of the relationship between psychological hardiness and servant leadership among leaders in higher education. Gonzaga university.
- Kaur, S. (2015). a study of relationship between occupational stress and mental health among primary school teachers. *International interdisciplinary research journal*, 2249-9598
- Khorshidi, A., & Ebaadi, M. (2012). Relationship betweenSpiritual Intelligence and Job Satisfaction. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, 2(3), 130-133.
- Latif, J. (2010). An investigation into the moderating effects of hardiness between performance monitoring and life satisfaction in a call centre environment. Unpublished master's dissertation. University of Witwatersrand, Johannesburg, South Africa.
- Luckcock, T. (2008). Spiritual Intelligence in Leadership Development: A Practitioner Inquiry into the Ethical Orientation of Leadership Styles in LPSH. *Educational Management Administration Leadership*, 36(3), 373-391.
- Mayer, J. (2000). Spiritual Intelligence or Spiritual Consciousness? *The International Journal for the Psychology of Religion*, 10(1),47-56.
- Nasel, D. (2004). Spiritual Orientation in Relation to Spiritual Intelligence: A consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality.

- 'Abbās, Alṭāf (2010). Psychological Hardiness as a Predictor of Reduced Psychological Pressure and Aggressive Behavior among Teachers in the Preparatory Stage. *Journal of Faculty of Education*, 26 (1), 168-233.
- 'Abdul-Jawwād, Wafā'; Husayn, Ramaḍān (2015). Spiritual Intelligence and its Relation to Job Satisfaction and Psychological Burnout in a Sample of Teachers of Students with Special and Normal Needs, *Educational Sciences*, 23 (2), 1-62.
- 'Abdullatif, Šābrīn (2016). Concern about the Future and its Relation to the Psychological Hardiness of Primary School Teachers. *Educational and Social Studies*, 22 (2), 865-914.
- 'Alī, Husām (2008). Psychological Exhaustion and its Relation to Marital Compatibility and Some Demographic Variables in the Sample of Special Groups of Minia Governorate, Unpublished Master Thesis, Minya University.
- Al-Fatalāwī, Āyāt (2012). Psychological Hardiness and its Relation to Admissibility among Students of Karbala University. *Journal of the Researcher*, (2), 193-221.
- Faḍl, Aḥmad (2015). Spiritual Intelligence and its Relation to Happiness and Occupational Motivation among a sample of Primary School Teachers. *Journal of Faculty of Education*, (60), 390-459.
- Al-Fallāhī, Ḥasan; Al-Yahyā, Mu'īn (2000). Measuring Psychological Endurance of University Students. *Al-Mustansiriya Journal of Arts*, (34), 271-278.
- Al-Qārūt, Šādiq (2006). *Seriousness at Work and its Relation to Job Satisfaction among Principals of Government Schools in the Northern Governorates of the West Bank*. Master Thesis, An-Najah National University, Palestine.
- Mukhaymar, ĩmād (2011). *Manual of Psychological Hardiness Questionnaire*. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Yūsuf, Yūsuf; Al-Shirbīnī, Hānim (2000). A Comparative Study of the Feeling of Psychological Exhaustion and its Sources among the teachers of Normal, Mentally-retarded and Mentally-Gifted Students. The Annual Conference of the Faculty of Education, Mansoura University - Towards Better Psychological and Educational Care for People with Special Needs - Mansoura University - Egypt.
- Ḥijāzī, Joltān; Abū Ghālī, Iṭāf (2010). The Elderly's Problems (Aging) and its Relation to Psychological Hardiness. *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 24 (1), 109-156.
- Al-Ḥuqayl, Sulaymān (1994). Primary Education in Saudi Arabia. Riyadh: King Fahad National Library.
- Khadr, Muḥsin (1998). Psychological Burnout of the Arab Teacher. *Almaref Journal*, (39), 86-93.
- Al-Khaffājī, Zāinab (2016). Emotional Intelligence and Psychological Hardiness and their Relation to Psychological Exhaustion of Teachers in some Schools in Basra. *Faculty of Education Journal on Educational Sciences*, 40 (1), 312-368.
- Al-Khaffājī, ĩmān; Nāšir, Ashwāq (2012). Spiritual Intelligence of University Students. *Journal of Faculty of Basic Education*, (75), 377-455.
- Rādī, Zāinab (2008). Psychological Hardiness of Mothers of Al-Aqsa Intifada Martyrs and its Relation to Some Variables. Unpublished master's thesis, Islamic University, Palestine.
- Al-Zahrānī, 'Alī ; Rūshdī, Sirrī (2009). Occupational Satisfaction as a Predictor of Emotional Intelligence among Special Education Teachers. *Journal of the Faculty of Education, Zagazig University*, 1, 1-46.
- Al-Shar'ah, Husayn; Jamāl, Al-Bākīr (2000). Teachers' Attitudes towards the Profession of Teaching in Qatar and How They are Affected by Some Demographic Factors. *Educational Journal*, 14 (56), 155-184.
- Šādiq, Amāl; Abū Ḥaṭab, Fu'ād (2014). *Human Development from the Fetal Stage to the Elderly Stage*. I 7, Cairo: The Anglo Egyptian Library
- Šahāfī, Muḥammad; Al-Dabī', Faḥī (2016). Occupational Self-Efficacy and its Relation to Occupational Hardiness among Special Education Teachers. *Journal of Faculty of Education in New Valley, Assiut University*, 36, 201-239.
- Al-Dabī', Faḥī ' (2012). Spiritual Intelligence and its Relation to Psychological Happiness among a Sample of Adolescents and Adults. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 1 (29), 135-167.
- 'Amir, ĩmān Mukhtār; Yasīn, Ḥamdī; Zakī, ĩnayāt (2012). *Spiritual Intelligence and Teacher Efficiency*. *Journal of Scientific Research in Education*, 13, 147-166.

Spiritual Intelligence and its Relation to the Occupational Hardiness among Primary School Male and Female Teachers

Homoud Abdulrahman Mohammed Al-Sahmah

PhD Researcher in Counseling Psychology

King Saud University

Submitted 04-02-2018 and Accepted on 29-04-2018

Abstract: The current study aimed to identify the relationship between spiritual intelligence and Occupational hardiness among a sample of primary school male and female teachers. The sample consisted of (235) male and female teachers randomly selected from primary school male and female teachers and teachers in Ar-Rayn Governorate whose average age was (34.62) with a standard deviation of (5,39). The study was based on the Spiritual Intelligence Scale prepared by al-Ḍab' (2012) and the Occupational Hardiness Questionnaire prepared by Moreno-Jiménez et al and translated by the researcher. The results of the study were as follows: 1 - The high level of spiritual intelligence among primary school male and female teachers 2 - The high level of Occupational hardiness among primary school male and female teachers 3 - There was a positive and statistically-significant correlation between the scores of the study sample members on the Spiritual Intelligence Scale and their scores on the Occupational Hardiness Scale 4 - There were no statistically-significant differences between male and female members of the study sample in spiritual intelligence, while there were statistically-significant differences in spiritual intelligence (total score), the dimensions of sublimation, the realization of the meaning of life, meditation, and the realization of suffering as an opportunity to achieve due to experience years in favor of the category of experience years (more than 5 years). There were no statistically-significant differences in spiritual practice. 5 - There were statistically-significant differences at the level of (0.01) between male and female teachers in the total score of Occupational hardiness and the dimension of control, and at the level of (0,05) in the dimension in the dimension of challenge in favor of male teachers, with no differences among them in the dimension of commitment. There were also statistically-significant differences in Occupational hardiness, both in the total score and sub-dimensions (challenge - control - commitment) due to experience years in favor of the category of experience years (more than 5 years) 6. The dimensions of spiritual intelligence (spiritual practice, meaning of life, and the realization of suffering as an opportunity to achieve) helps to predict the Occupational hardiness among primary school male and female teachers.

Key words: spiritual intelligence, Occupational hardiness, teachers, primary school.